



فعالية الخرائط الذهنية في تعليم النحو في المدرسة الثانوية

Dian Aprilianti¹, Syamsul Arifin², dan N. Lalah Alawiyah³

^{1,2,3} UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

dian.aprilianti17@mhs.uinjkt.ac.id: عنوان البريد للتواصل

Abstract:

This research aims to reveal the implementation of nahwu learning by using mind mapping and the effectiveness of mind mapping in nahwu learning. This research is a quantitative research that uses a quasi-experimental method. The data collection techniques used are tests, interviews, and observations. In analyzing the data, the researcher used the t-test formula. After processing and analyzing the data, the researcher got the results of t-count 3,796 and t-table 2,371 and 1,667, which means t-count is bigger than t-table. Then H_0 is rejected and H_a is accepted. From these results it can be concluded that the use of mind mapping in nahwu learning is effective. This shows that the use of mind mapping can be applied in nahwu learning.

Keywords: Mind Mapping, Nahwu Learning

Abstrak:

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap pelaksanaan pembelajaran nahwu dengan menggunakan mind mapping dan sejauh mana efektivitas mind mapping dalam pembelajaran nahwu. Penelitian ini merupakan penelitian kuantitatif yang menggunakan metode kuasi eksperimen. Teknik pengumpulan data yang digunakan adalah tes, wawancara, dan observasi. Dalam menganalisis data, peneliti menggunakan rumus t-test. Setelah mengolah dan menganalisis data, peneliti mendapat hasil t-hitung 3,796 dan t-tabel 2,371 dan 1,667 yang berarti t-hitung lebih besar dari t-tabel. Maka H_0 ditolak dan H_a diterima. Dari hasil tersebut dapat disimpulkan bahwa penggunaan mind mapping dalam pembelajaran nahwu efektif. Hal ini menunjukkan penggunaan mind mapping dapat diterapkan dalam pembelajaran nahwu.

Kata Kunci: Mind Mapping, Pembelajaran Nahwu

أ- مقدمة

إن تعلّم اللغة العربية لا يتهرّب من قواعد النحو. اللغة العربية لها علاقة وثيقة بقواعد النحو. النحو هو فرع من علم اللغة العربية الذي يعمل لتعريف الإعراب في آخر الكلمة. رأى الشيخ مصطفى الغلاييني أن الإعراب هو أثر يُحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً، حسب ما يقتضيه ذلك العامل.^١ توجد مشكلات وعوائق عند تعلم اللغة العربية خاصة عند تعلم قواعد النحو. يعتبر على أحمد مدكور أن جوهر مشكلة تعليم قواعد النحو ليس في اللغة ذاتها، وإنما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعاً عقيماً، بدلاً من تعلمها لسان أمة، ولغة حياة.^٢ بناء على ذلك فمشكلة تعليم قواعد النحو لا تقع في اللغة نفسها. وثمة عوامل تعزي إلى صعوبة تعليم قواعد النحو، منها الطريقة والاستراتيجية التي يستخدمها المدرس في التدريس.

تشهد فوزية المدهوني أن هذا العصر عصر ثورة وانفجار تكنولوجيا مما يجعل المتعلم غير قادر على ملاحقة هذا التطور السريع باستخدام الاستراتيجيات التقليدية، وهذا يحتم على المربين ضرورة الاهتمام بالبحث عن كل ما من شأنه توفير وقت وجهد المتعلم في الحصول على المعلومة وتوظيفها، وتنمية مهارات التفكير العلمي السلمي لديه.^٣ بناء على هذا التعبير، فمن الضروري على مدرس اللغة العربية أن يعرف ويقدر على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة المتمركزة على الطلاب. من الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها هي الخرائط الذهنية. ويهدف هذا البحث إلى أن يكشف إجراء تعليم قواعد النحو باستخدام الخرائط الذهنية ومدى فعاليته في تعلم قواعد النحو.

ب- منهج البحث

هذا البحث هو البحث الكمي باستخدام المنهج شبه التجريبي. تصميم البحث التجريبي بنوع تصميم شبه التجريبي يدل على البحث الحقيقي لأن هناك المتغير الخارجي المؤثر بالمتغير

^١ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص. ١٤.

^٢ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨)، ص. ٣١١.

^٣ فوزية عبد الله المدهوني، "أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم الخريطة الذهنية الرقمية لدى طالبات جامعة القصيم"، مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢٠٢٧، ١٩، ص. ٢٤٨.

التابع. لذا فالنتيجة من التجربة هي المتغير التابع الذي لم يتأثر بالمتغيرات المستقلة. في هذا التصميم نوعان من مجموعات مختارة عشوائية ثم تقديم الاختبار القبلي لمعرفة الحالة الأولية فيها الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.⁴

قام الباحثون بهذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيننجور. ثم عين الباحثون الفصل الحادي عشر للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م ليكونوا مجتمع البحث. وقد اقتصر البحث على عينة من طلاب هذه المدرسة بقسم العلوم الطبيعية ٣ للمجموعة التجريبية (*Experiment Class*)، وبلغ عددها ٣٦ طالبا والطلاب بقسم العلوم الطبيعية ٤ للمجموعة الضابطة (*Control Class*). وبلغ عددها ٣٥ طالبا.

وأما أساليب جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة فهي الاختبار والمقابلة والملاحظة. استخدم الاختبار في هذا البحث للكشف على قدرة الطلاب واستيعابهم، الاختبار المستخدم في هذا البحث هو الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وتستخدم الباحثة المقابلة لجمع البيانات عن صعوبات الطلاب عند تعلم قواعد النحو والعوامل التي تؤثر على دافعية الطلاب عند تعلم اللغة العربية. وتستخدم الباحثة الملاحظة المباشرة وهي أن تشاهد الباحثة عملية تدريس اللغة العربية في الفصل مباشرة.

واستخدم الباحثون قانون "*t-test*" في تحليل البيانات. لهذا البحث فرضيتان، وهما: (١) الفرضية الصفرية (H_0): لم تكن هناك فعالية لاستخدام الخرائط الذهنية في تعليم قواعد النحو بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيننجور؛ (٢) الفرضية البديلة (H_a): هناك فعالية لاستخدام الخرائط الذهنية في تعليم قواعد النحو بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيننجور.

ج- عرض النتائج والمناقشة

الخرائط الذهنية هي عبارة عن رسم توضيحي له فكرة رئيسية في المنتصف وتتشعب منها أفكار فرعية، وهي مفيدة في سهولة تذكر المعلومات وتحليل البيانات على نحو دقيق كما أنها سهلة الذكر وتعتمد على الذكاء البصري لدى الشخص الذي يقوم بعلمها أو العمل عليها، واستخدام الخرائط الذهنية يتعدى كونه وسيلة سهلة للتذكر أو الاستدكار، ولكن أيضا هي

⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D)*, (Bandung: Alfabeta, 2017), h.114

وسيلة لتنمية مهارات التفكير العليا وأكثر من ذلك إنشاء قواعد البيانات على نحو يسهل من استخدامها.^٥

أول من ابتكر هذه الإستراتيجية هو توني بوزان (Tony Buzan) في نهاية الستينات وهو من مواليد مدينة لندن عام ١٩٤٢ ويعرف بأستاذ الذاكرة وهو صاحب سجل حافل بالأعمال والكتابات المميزة في حقل الذاكرة وهو واضح الخرائط الذهنية والتي تعتبر أداة التفكير متعددة الأساليب لتقوية الذاكرة.^٦ كتب طارق عبد الرؤوف عامر من الفوائد التي تم استخلاصها ويمكن أن يحققها استخدام الخرائط الذهنية إلى أن تمنى القدرة على التركيز الذي يساعد الدماغ على العمل والإبداع، وتمكّن تنمية القدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات والاستنتاج ثم محاولة البحث عن معلومات جديدة أعمق في النص مما يساعد على إبداع في الرسم أو التصميم، وتعطي صورة شاملة عن الموضوع المراد دراسته أو التحدث عنه لأنك سترى الموضوع بصورة أكثر شمولية.^٧ تتكون الخرائط الذهنية من أربعة عناصر وهي الصورة المركزية والموضوعات الفرعية وترتيب والهيكل التخطيطي.

حصل الباحثون على نتيجة المتوسط في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٦٤،٥ ونتيجة المتوسط في الاختبار البعدي ٨٧،٤٧. هذه تدل على أن نتيجة المتوسط في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية أكبر من نتيجة المتوسط في الاختبار القبلي مع اختلاف ٢٢،٩٧. وأما نتيجة المتوسط في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة فهي ٥٠،٠٣ ونتيجة المتوسط في الاختبار البعدي ٦٦،١٧. هذه تدل على أن نتيجة المتوسط في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة أكبر من نتيجة المتوسط في الاختبار القبلي مع اختلاف ١٦،١٤. بناء على هذه النتائج، كانت هناك زيادة في نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولكن زيادة للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة مع اختلاف ٦،٨٣.^٨

^٥ شروق العنزي، "أثر الخرائط المعرفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب"، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر

الابحاث العلمية والتربوية (MECSI)، العدد الأول، ٢٠١٨، ص. ١٠.

^٦ طارق عبد الرؤوف عامر، *الخرائط الذهنية ومهارات التعلم*، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥) ص. ٢٩.

^٧ طارق عبد الرؤوف عامر، *الخرائط الذهنية ومهارات التعلم*، ص. ٣٩.

^٨ تمت معالجة هذه النتائج من قبل الباحثة في التاريخ ٦ إلى ٧ يوليو ٢٠٢٢.

بعد أن قام الباحثون بتحليل البيانات، وجدت أن نتيجة t الإحصائي = ٣،٧٩٦ ثم قام الباحثون بتعيين t -table ثم تبحت الباحثة نتيجة في درجة الحرية (*degree of freedom*) من t -table فوجد أن نتيجة = ٢،٣٨١ في المستوى الدلالي ١٪ و ١،٦٦٧ في المستوى الدلالي ٥٪. ولأن نتيجة t -الإحصائي = ٣،٧٩٦ أكبر من نتيجة المستوى المعنوي ١٪ = ٢،٣٨١ وكذلك أكبر من نتيجة المستوى المعنوي ٥٪ = ١،٦٦٧ وذلك بمعنى أن الفرضية الصفرية (H_0) مردودة والفرضية البديلة (H_a) مقبولة أي أن فرضية البحث مقبولة. وخلصتها أن استخدام الخرائط الذهنية فعال في تعليم قواعد النحو.^٩

د- الخلاصة

تحقق إجراء تعليم قواعد النحو لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيننجور باستخدام الخرائط الذهنية درجة جيدة جداً، وذلك تمّ بالخطوات المستخدمة التي أعدتها الباحثة عند عملية التعلم.

بعد استخدام الخرائط الذهنية في تعليم قواعد النحو لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيننجور، ظهر أن استخدام الخرائط الذهنية في تعلم قواعد النحو ذو فعالية، بنتيجة t -الإحصائي = ٣،٧٩٦ ثم قام الباحثون بتعيين t -table فوجد أن نتيجة = ٢،٣٨١ في المستوى الدلالي ١٪ و ١،٦٦٧ في المستوى الدلالي ٥٪. ولأن نتيجة t -الإحصائي أكبر من نتيجة المستوى المعنوي وذلك بمعنى أن الفرضية الصفرية (H_0) مردودة والفرضية البديلة (H_a) مقبولة أي أن فرضية البحث مقبولة وأن استخدام الخرائط الذهنية في تعلم قواعد النحو ذو فعالية. وهذه تدل على أن استخدام الخرائط الذهنية يمكن تطبيقها في تعليم قواعد النحو.

^٩ تمت هذه النتيجة تحليلها باستخدام قانون t -test من قبل الباحثة في التاريخ ٧ يوليو ٢٠٢٢

مراجع

- الغلاييني، مصطفى، *جامع الدروس العربية*، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠.
- مدكور، على أحمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.
- المدهوني، فوزية عبد الله، "أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم الخريطة الذهنية الرقمية لدى طالبات جامعة القصيم"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢٠٢٧، ٢، ٢٠١٩.
- العنزي، شروق، "أثر الخرائط المعرفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب"، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSI)، العدد الأول، ٢٠١٨.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، *الخرائط الذهنية ومهارات التعلم*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2017.